**جامعة عين شمس**
**كلية الألسن**
**قسم اللغة العربية**

# العلاقات اللغوية في بناء الجملة في نثر العقاد

## دراسة في ضوء نظرية النحو الوظيفي

رسالة ماجستير

مقدمة من

**عبد العزيز السيد عبد العزيز البديوي**

المعيد بقسم اللغة العربية

إشـــــراف

**أ.د. إيمان السعيد جلال**
أستاذ اللغويات بالقسم

**أ.د. فكري محمد سليمان**
أستاذ اللغويات المساعد بالقسم

القاهرة

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

# رسالة ماجستير

**اسم الباحث:** عبد العزيز السيد عبد العزيز البديوي

**عنوان الرسالة:** العلاقات اللغوية في بناء الجملة في نثر العقاد "دراسة في ضوء نظرية النحو الوظيفي".

**الدرجة العلمية:** درجة الماجستير

## لجنة التقييم

**أ. د/ محمد حسن عبد العزيز**
أستاذ علم اللغة – بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة (مناقشًا ومقررًا)

**أ. د/ محمد السيد سليمان العبد**
أستاذ الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية– بكلية الألسن– جامعة عين شمس (مناقشًا)

**أ. د/ إيمان السعيد جلال**
أستاذ الدراسات اللغوية– بقسم اللغة العربية– بكلية الألسن– جامعة عين شمس (مشرفًا)

**أ. د/ فكري محمد أحمد سليمان**
أستاذ النحو والصرف المساعد– بقسم اللغة العربية– بكلية الألسن– جامعة عين شمس (مشرفًا)

تاريخ المناقشة: / /
ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ / /
موافقة مجلس الكلية: / /
موافقة مجلس الجامعة: / /

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

# صفحة العنوان

**اسم الطالبة:** عبد العزيز السيد عبد العزيز البديوي

**الدرجة العلمية:** درجة الماجستير

**القسم التابع له:** قسم اللغة العربية

**اسم الكلية:** كلية الألسن.

**اسم الجامعة:** جامعة عين شمس.

**سنة التخرج:** ٢٠١١.

**تاريخ الحصول على درجة الماجستير:** (موافقة الجامعة)

**التقدير:** ممتاز.

**تاريخ المناقشة:** ٢٠١٦/٣/٨

قالوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا

عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة: الآية {٣٢}

# المستخلص

**اسم الباحث:** عبد العزيز السيد عبد العزيز البديوي.

**عنوان الرسالة:** العلاقات اللغوية في بناء الجملة في نثر العقاد "دراسة في ضوء نظرية النحو الوظيفي".

**الدرجة العلمية:** درجة الماجستير – قسم اللغة العربية – كلية الألسن – جامعة عين شمس – ٢٠١٦.

تشتمل الرسالة على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وذلك على النحو التالي: المقدمة: ويُتناول فيها مادة الدراسة، وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة. التمهيد: ويضم نقطتين هما: كتاب هاليداي "مدخل إلى النحو الوظيفي"، ومؤلفات العقاد مادة الدراسة. والفصل الأول: علاقات التمديد في تراكيب العقاد، ويشتمل على ثلاثة مباحث هي :المبحث الأول: علاقة التمديد بالربط .المبحث الثاني: علاقة التمديد بالتفريع .المبحث الثالث: علاقة التمديد بالربط والتفريع .الفصل الثاني: علاقة التصميم في تراكيب العقاد .ويشمل ثلاثة مباحث هي :المبحث الأول: علاقة التصميم بالربط .المبحث الثاني: علاقة التصميم بالتفريع .المبحث الثالث: علاقة التصميم بالربط والتفريع .الفصل الثالث: تضافر التمديد والتصميم في تراكيب العقاد .ويضم مبحثين هما :المبحث الأول: التمديد والتصميم بالربط . المبحث الثاني: التمديد والتصميم بالربط والتفريع .الخاتمة: وتضم أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

# الملخص

تستهدف دراسة العلاقات اللغوية عند العقاد البحث في الوسائل التي استخدمها العقاد لإنشاء العلاقات المتنوعة بين التراكيب اللغوية المختلفة وخاصة الجمل المركبة. والبحث في طرق العقاد في تمديد الجملة وتصميمها. كما تستهدف البحث في وسائل الربط والتفريع التي وظفها العقاد في تراكيبه، وأنواعها، وأشكالها، ودلالاتها. والبحث أيضًا في مدى تضافر العلاقات اللغوية المتعددة والمتنوعة في تراكيب العقاد اللغوية، أو تقاطعها. بالإضافة إلى البحث في أهم الخصائص اللغوية التي تميز لغة العقاد من خلال دراسة تلك العلاقات اللغوية المتنوعة.

تنقسم الدراسة بعد المقدمة إلى تمهيد وثلاثة فصول، يتفرع من كلٍ منها مباحث، ثم خاتمة، وذلك على النحو التالي:

**التمهيد:** ويتناول نقطتين: **الأولى: هاليداي وكتابه "مدخل إلى النحو الوظيفي"**: وفيها عرض للمفاهيم التي وضعها هاليداي في النحو الوظيفي، والتي تقوم عليها الدراسة، وهي التمديد والتصميم والربط والتفريع، وأنواع كل من هذه العلاقات. و**الثانية مؤلفات العقاد مادة الدراسة:** وفيها عرض لأعمال العقاد التي تُستقى منها مادة الدراسة، وذلك من حيث موضوعها وانتمائها المعرفي، وحقلها النصي الذي تنتمي إليه.

**الفصل الأول: علاقة التمديد في تراكيب العقاد:** ويضم ثلاثة مباحث، الأول منها يتناول علاقة التمديد وصورها من خلال الربط، والثاني يتناول علاقة التمديد وصورها من خلال التفريع، أما الثالث فيتناول إنشاء علاقة التمديد بالربط والتفريع معًا في الجملة الواحدة.

**الفصل الثاني: علاقة التصميم في تراكيب العقاد:** ويضم ثلاثة مباحث، الأول منها يتناول علاقة التصميم وصورها التي تحدث من خلال الربط، والثاني يتناول علاقة التصميم وصورها التي تحدث من خلال التفريع، أما المبحث الثالث فيتناول حدوث علاقة التصميم بالربط والتفريع في الجملة الواحدة.

**الفصل الثالث: تضافر التمديد والتصميم في تراكيب العقاد:** ويضم مبحثين، الأول منهما اجتماع علاقتي التمديد والتصميم في الجملة الواحدة من خلال الربط، والثاني يتناول اجتماع علاقتي التصميم والتمديد في الجملة الواحدة من خلال الربط والتفريع معًا.

ولم يشتمل الفصل الثالث على مبحث يتناول اجتماع علاقتي التمديد والتصميم من خلال التفريع فقط؛ حيث خلت أعمال العقاد (مادة الدراسة) من هذا النوع من أنواع الجمل.

ويبدو الفصل الثاني محدودًا من ناحية الكم بالنسبة للفصل الأول والثالث، ولا يعد ذلك إخلالًا بتوازن الفصول، بل هو مؤشر على محدودية علاقة التصميم بأنماطها أو أنواعها في إنتاج العقاد مقارنة بعلاقة التمديد من جانب، وتضافر علاقتي التمديد والتصميم من جانب آخر، والدراسة ملتزمة بإبراز هذا التفاوت الكمي في نماذج هذه العلاقات.

ويُخْتَتَمُ كل فصل من الفصول الثلاثة بخاتمة تُعْرَضُ فيها مقارنةٌ من حيث الكم والكيف بين هذه العلاقات في الأعمال المختارة للتطبيق، بالإضافة إلى **خاتمة الدراسة** التي تتناول أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله؛ فله الحمد أولًا وله الحمد آخرًا وله الحمد ظاهرًا وله الحمد باطنًا...

وبعد...

فإنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله؛ لذا أتقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان والبر والوفاء إلى "**أمي**" التي هيأت لي من أسباب تحصيل العلم ما يعجز القلم أن يحيط به كتابةً، ويعجز اللسان أن يحيط به نطقًا، كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والحب إلى "**أبي**" العزيز الذي غرس بداخلي حب العلم والعلماء، ودفعني إلى الاستزادة من مناهل العلم والمعرفة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان والمودة والإخلاص والوفاء إلى أستاذتي العزيزة الأستاذ الدكتور/ **إيمان السعيد جلال** التي زرعت وسقت ومنحتني ثمار ما جنت، فقد منحتني من وقتها وجهدها وإخلاصها وعلمها ما أعجز عن وصفه، والفضل فيما أُنجز في هذا العمل يعود بعد الله إليها؛ فهي التي تتبعته منذ البداية بملاحظاتها القيمة التي قوَّمت بناءه وشيدت بنيانه، فلها من الله خير الجزاء، ولها مني خالص الوفاء وأتم العرفان.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور/ **فكري محمد سليمان** الذي سدد وقوَّم وأرشد ووجه، ولولا جهده ما خرج هذا العمل في صورته التي عليه الآن؛ فأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ **محمد حسن عبد العزيز** لتفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، وقد أفدت كثيرًا منه من خلال كتبه التي استعنت بها في تكون منهجي العلمي وعقلي اللغوي، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ **محمد العبد** لتكرمه بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وقد شرفت بالتعلم على يديه فنفعني الله بعلمه وفضله.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لأستاذتي العزيزة الأستاذ الدكتور/ **كرمة سامي** أستاذ الأدب الإنجليزي بكلية الألسن التي لها من الفضل ما يعجز صاحب البيان عن أن يبينه؛ فلها جزيل الشكر والتقدير والامتنان.

وأتقدم بخالص الشكر لكل من مد لي يد العون لإتمام هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/ **محمود نحلة** أستاذ اللغويات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية الذي نفعني الله بعلمه من خلال كتبه النافعة وتوجيهه ونصحه، والأستاذ الدكتور/ **عبد الموجود متولي بهنسي** أستاذ البلاغة والنقد بجامعة الأزهر الذي انتفعت بعلمه ومناقشته في كثير من القضايا، والدكتور/ **منال جمال** مدرس اللغويات بكلية الألسن؛ حيث أفدت من عملها في رسالتها للدكتوراه كما أمدتني ببعض المراجع المهمة في البحث. وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لكلٍ من الأستاذ الدكتور/ **ماجد الصعيدي** أستاذ الأدب والنقد بكلية الألسن، والدكتور/ **همام عبد اللطيف** مدرس الأدب والنقد بكلية الألسن على ما قدموه من نصائح ومراجع أفدت منها. وأتقدم كذلك بالشكر والتقدير للقائمين على مكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة؛ فقد ساعدوني في الحصول على بعض المراجع القيمة.

# المقدمة

## أولًا: موضوع الدراسة ومصطلحاتها:

من خلال عنوان هذه الدراسة "**العلاقات اللغوية في بناء الجملة في نثر العقاد/ دراسة في ضوء نظرية النحو الوظيفي**" يتضح أنها أمام ثلاثة محددات رئيسة، والمحدد الأول منها هو "العلاقات اللغوية" وهو يحدد اتجاه الدراسة، وأنها تدخل ضمن الدراسات اللغوية التركيبية والدلالية. والمحدد الثاني هو "نثر العقاد" وهو المحدد الذي يُعَين الحقل التطبيقي الذي تقوم الدراسة عليه، وهو لغة العقاد النثرية دون الشعرية. أما المحدد الثالث فهو "نظرية النحو الوظيفي"، وهو الإطار النظري الذي تقوم عليه الدراسة، وهو ينتمي إلى حقل الدراسات اللغوية، وهذا المحدد بمثابة ضابط للمحدد الأول؛ حيث يقيد دراسة هذه العلاقات بإطار نظري محدد، فالعلاقات اللغوية مصطلح واسع يمكن إطلاقه على أكثر من نوع من أنواع العلاقات (العلاقات النحوية التقليدية/ العلاقات الدلالية/ العلاقات النصية...).

وتستخدم هذه الدراسة عددًا من المصطلحات التي تدور حولها الفصول والمباحث، وهي المصطلحات المتصلة بعلاقات التمديد Expansion، والتصميم Projection، والربط Parataxe، والتفريع Hypotaxis. وهذه المصطلحات هي التي اعتمد عليها هاليداي في كتابه "An Introduction to Functional Grammar"، وقد تعددت الترجمات للمصطلح الواحد، وذلك كما في ترجمة مصطلح "Parataxe"؛ حيث يترجم تارة بالربط، وتارة أخرى بالتوازي. وكذلك مصطلح "Hypotaxis"؛ حيث يترجم تارة بالتفريع وتارة أخرى بالتركيب. وكذلك مصطلح "Projection"؛ حيث يترجم بالإسقاط والتصميم.

## ثانيًا: مادة الدراسة:

وتتخذ الدراسة مادتها من عدد من مؤلفات عباس محمود العقاد النثرية التي تتنوع موضوعاتها ومعالجاتها ومقاصدها، فقد كان العقاد ذا ثقافة واسعة، وعرف عنه أنه موسوعي المعرفة. وقد بدأ حياته بالشعر والنقد، ثم زاد على ذلك الفلسفة والدين. وقد دافع في كتبه عن الإسلام وعن الإيمان فلسفيًا وعلميًا، كما في كتاب "الله"، وكتاب "حقائق الإسلام وأباطيل خصومه"، وكتاب "التفكير فريضة إسلامية"، وكتاب "الإسلام دعوة